

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٣٩-٥٦)

فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُودَا،
وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ
مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ
ثَمْرَةُ بَطْنِكَ! فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟ فَهُوَذَا حِينَ صَارَ
صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أَدْنَى ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي فَطُوبَى لِلَّتِي
آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي
الرَّبُّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي، لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ انْتِضَاعَ أُمَّتِهِ. فَهُوَذَا
مُنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ
قُدُوسٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ
الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكُرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُنْضَعِينَ.
أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكَرَ
رَحْمَةً، كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». فَكَتَبَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا
نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

التأمل الإنجيلي:

لم يخبرنا الوحي لماذا زارت مريم اليصابات في ذلك الوقت. ربما تقادياً من الفضيحة التي ستظهر، لا محالة، حين يُستعلن وضعها. فإذا كان هذا الاحتمال صحيحاً، وأيضاً لكي تقدم الخدمة لنسبيتها إليصابات المتقدمة في العمر، فكان ترحيب اليصابات بمريم وكياستها أمران مُستحبّان مضاعفاً. حالما سمعت اليصابات صوت مريم، ارتكض الجنين في بطنها. إنها حركة لا إرادية وغريبة تصدر من جنين مُعدّ الطريق تجاه جنين المسيّا. وامتلأت اليصابات من الروح القدس، أي أنه سيطر عليها، ضابطاً كلامها وسلوكها. ثمة أشخاص ثلاثة في الأصحاح الأول، ذُكر أنهم امتلأوا من الروح القدس: يوحنا المعمدان؛ اليصابات؛ زكريا. إن واحدة من علامات الحياة الممتلئة من الروح القدس هي التكلّم بمزامير وتسابيح وأغانيّ روحية. فلا عجب أن نقع على ثلاث تسابيح في هذا الأصحاح، وعلى تسبحتين في الأصحاح الثاني؛ لكلّ منها عنوانها: تحية اليصابات تسبحة التعظيم، تسبحة المباركة؛ المجد لله في الأعالي، لقد خاطبت اليصابات مريم بالروح قائلة: «أمّ ربّي». لم يكن في قلب اليصابات أيّ أثر للحسد، بل بهجة وفرح، إذ إنّ الطفل في أحشاء مريم سيكون ربّها؛ ومريم هي مباركة بين النساء إذ إنّها تتمتع بامتياز الحبل بالمسيّا. كذلك فإن ثمرة بطنها هي أيضاً مباركة، لأنها ستلد من هو الربُّ والمخلّص. وإذ ذُكرت اليصابات تحرك جنينها اللاإرادي حال سماعها صوت مريم، طمأنّت مريم أيضاً إلى أن جزاء إيمانها سيكون وافراً ومنتظراً حاصلاً. وهكذا فإيمانها ليس عبثاً، لأنها ستلد ابناً وفقاً لما وُعد. إن "تسبحة التعظيم" تشبه إلى حدّ بعيد تسبحة حنة التي وردت في صموئيل الأول. أولاً، تعظّم مريم الرب

لأجل ما صنع بها تقول في الجزء الأخير إنّ جميع الأجيال تطوّني -
أي تدعوها مباركة. لا غرو من أن للعدراء مريم في عمل الخلاص دوراً
مهماً، فهي والدة المخلص ومربيته، وقد صارت لنا وللعالم أجمع مثلاً
يحتذى بالطهر والنقاء والتمسك بشريعة الله وأحكامه وفرائضه من صوم
وصلاة. ففي هذا اليوم وفي كل يوم نطوبها ونتشفع بها. ونقتدي بالملاك
جبرائيل وباليسابات وبعض القديسين مقتبسين منهم العبارات المقدسة
لنحييها بحسب طقسنا السرياني في ختام صلواتنا صباح ومساء وفي كل
صلاة قائلين ومرددتين مع القديسة اليسابات: السلام عليك يا مريم
العدراء الممتلئة نعمة، الرب معك مباركة أنت في النساء، ومبارك ثمره
بطنك يسوع: «يا مريم القديسة يا والدة الله صلي من أجلنا نحن الخطأة
الآن وفي ساعة موتنا آمين.

المجلس الملي:

+ يدعوكم المجلس الملي إلى قضاء ليلة رأس السنة الميلادية في
كاتدرائية يسوع المخلص للروم الملكيين 10025 Boul. L'Acadie
وذلك يوم الخميس في ٣١ كانون الأول 2015 الساعة التاسعة مساءً
يرجى الإسراع في شراء البطاقات وحجز الأماكن مع أعضاء المجلس
الملي وشكراً.

+ كما تعلن جمعية السيدات عن حفلتها السنوية بمناسبة عيد البربارة
التي ستكون في صالنتنا على هنري بوراسا بتاريخ ٥ شهر القادم يوم
السبت يتخلل الحفل مفاجآت وهدايا قيمة ، سعر البطاقة ٢٥ \$ الرجاء
الحجز ضروري.

+ تدعو جمعية السيدات كل عائلات الكنيسة للانضمام إلى النادي العائلي الذي أفتتح أبوابه في كل أول سبت من كل أول الشهر في مركز صالة مار مار يعقوب على هنري بوراسا نرجو التشجيع والحضور ويفضل الحجز مسبقاً للنادي وشكراً.

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية والكورال للصغار ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com